

بيان صحفي

حكام المسلمين هم عملاء للغرب الكافر

﴿وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أُولَئِكَ بَعْضٌ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ﴾

قالت وزارة الخارجية السعودية أمس الأربعاء ١٢ نيسان/أبريل ٢٠٢٣ إن وزير الخارجية السوري فيصل المقداد وصل إلى مدينة جدة بدعوة من نظيره السعودي الأمير فيصل بن فرحان، وحسب الخارجية السعودية، فقد بحث الجانبان السعودي والسوسي الخطوات الالزمة لتحقيق تسوية سياسية شاملة للأزمة السورية، كما اتفقا على وصول المساعدات لجميع مناطق سوريا.

وكانت وكالة رويترز للأنباء نقلت عن مصادر - وصفتها بالمطلعة - قولها إن سوريا وال سعودية اتفقا على معاودة فتح سفاريهما، بعد قطع العلاقات الدبلوماسية قبل أكثر من عقد.

أيها المسلمون في أرض الشام المباركة: تعتبر زيارة وزير الخارجية السوري فيصل المقداد لنظيره السعودي فيصل بن فرحان الأولى من نوعها منذ انطلاقة ثورة الشام، وقد جاءت لتكشف حقيقة مواقف النظام السعودي المتآمر الذي كان ولا زال يلعب دوراً بارزاً في احتواء ثورة الشام، بعد أن ادعى زوراً دعمه لها، ولم يكن المؤتمر الدولي الذي حضره ممثلو عن غالبية الفصائل العسكرية عام ٢٠١٥ وما نتج عنه من تشكيل ما يسمى "الهيئة العليا للمفاوضات" إلا أحد أساليب الاحتواء الرخيصة.

إن التطبيع السعودي مع نظام أسد يندرج في سياق التوجهات الأمريكية لعقد مصالحة مع طاغية الشام تحت مسمى الحل السياسي الذي ينهي ثورة الشام ويقضي على آمالها في إسقاط النظام المجرم وإقامة حكم الإسلام. في مقابلة صحفية مع وزير الخارجية السعودي، فيصل بن فرحان، منتصف كانون الثاني/يناير ٢٠٢٣، أشار إلى جهود التطبيع مع النظام في دمشق، وأكد على الحاجة إلى أن تقوم دول المنطقة بالعمل "معاً لإيجاد حل سياسي لما أسماه الحرب الأهلية المستمرة منذ ١٢ عاماً"، وأضاف "نحن نعمل مع شركائنا لإيجاد طريقة للتعامل مع الحكومة في دمشق بطريقة تقدم تحركات ملموسة نحو حل سياسي، وأن ذلك سيتطلب بعض العمل". وجاءت هذه التصريحات بعد اجتماع عقد بين بن فرحان والمبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى سوريا، غير بيدرسون، على هامش المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس في ١٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٢٣.

أيها المسلمون في الشام عقر دار الإسلام: إن حكام المسلمين هم عملاء للغرب الكافر، سلطهم على رقابنا لتحقيق مصالحه وليكونوا رأس حربة في محاربة الإسلام وأهله، وجميع أفعالهم وموافقيهم تصب في صالح أسيادهم، فلا يتصور منهم مساعدة المسلمين إلا لاحتواهم والتأمر عليهم، وإن أي تعويل عليهم يعتبر انتحاراً سياسياً. ويدل على ذلك بكل صراحة ما جاء في البيان المشترك الذي صدر في ختام زيارة وزير الخارجية السوري للمملكة بتاريخ ١٢/٤/٢٠٢٣ ومما جاء فيه: "أكَدَ الجانبان على أهمية تعزيز الأمن ومكافحة الإرهاب بكلفة أشكاله وتنظيماته، وتعزيز التعاون بشأن مكافحة تهريب المخدرات والاتجار بها، وعلى ضرورة دعم مؤسسات الدولة السورية، لبسط سيطرتها على أراضيها لإنهاء تواجد الميليشيات المسلحة فيها، والتدخلات الخارجية في الشأن الداخلي السوري".

أيها الثائرون الصادقون على أرض الشام: لكن على يقين أن محاولات حكام المسلمين الحثيثة لواحد أية محاولة للتخلص من هيمنة الغرب الكافر والقضاء على ثورة الشام ستبوء بالفشل بإذن الله عز وجل، فالله سبحانه وتعالى قد تكفل بالشام وأهله، وإن عقر دار المؤمنين الشام، شاء من شاء وأبى من أبى، وإن الخلافة الراشدة على منهج النبوة قادمة لا محالة، نكاد نراها رأي العين، فشمروا عن سواعد الجد، وأروا الله من أفسكم خيراً، لتفوزوا في الدارين بإذن الله، **﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرُحُ الْمُؤْمِنُونَ * بِنَصْرٍ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾**.

أحمد عبد الوهاب

رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

